

## الكاظمي يعيد تدوير وجوه مستهلكة حفاظاً على مصالح الأحزاب

### حقيقتا الدفاع والداخلية موضع خلاف بين رئيس الوزراء المكلف والأحزاب



#### الحصيلة النهائية صفر من التغيير

العراقية الموالية لإيران شهد انقساماً عميقاً بشأن بعض مرشحي الكاظمي بانتظار أن يحسم موقفه النهائي في غضون ثمانية وأربعين ساعة. ولوحث أطراف في الفتح بأنها ستبدل جهودها لكسر الإجماع الشيعي حول تكليف الكاظمي بتشكيل الحكومة الجديدة في حال أصر على المضي بهذه الخيارات، ملوحة أصام المكلف الحالي بمصير المكلفين السابقين محمد توفيق علاوي وعبدان الزرفي اللذين سقطا قبل الوصول إلى البرلمان.

وفي حال لم تقع انسحابات شخصية بين مرشحي الكاظمي أنفسهم، فإن عدد المرشحين الذين يعرضون على البرلمان سيكون كافياً لتحقيق النصاب داخل مجلس الوزراء القادم، ما يسمح للحكومة الجديدة بمباشرة مهامها فوراً بانتظار استكمال باقي أعضائها.

واعتادت الكتل السياسية في العراق، خلال مفاوضات تشكيل الحكومات السابقة، على تأجيل التوافق بشأن وزير الدفاع والداخلية تحديداً، لما بعد حصول الكابينة على ثقة البرلمان إذ أن مدة الثلاثين يوماً التي يحددها البرلمان لاختيار أعضاء الكابينة غير كافية للتوصل إلى اتفاقات مع القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية.

بعضها عن أسباب ما آل إليه وضع البلاد.

لكن القائمة بشكل عام، لو تمكنت من اجتياز العقبان الأخيرة التي تسبق انعقاد جلسة منح الثقة ونالت ثقة البرلمان فعلاً، ربما تكون فريدة في طريقة اختيار رئيسها الذي يصنف منذ سنوات ضمن خاتمة الشخصيات الراضية لتحويل العراق إلى مجرد تابع لإيران وتركيبتها قياساً بعدد المستقلين الذي تضمه.

#### مشاركون في حكومات سابقة

- فؤاد حسين
- إبراهيم بحر العلوم
- جبار لعبي
- محمد شياع السوداني

ويقول مراقبون إن الانقسام السياسي الذي تسببت به خيارات الكاظمي حتى الآن ربما ليس كافياً لمنع حصول الكابينة على ثقة البرلمان في حال انعقاد الجلسة، لاسيما أنه ما يزال يحافظ على تأييد سني وكردى واسع. وتقول مصادر مطلعة إن تحالف الفتح الذي يضم قادة أبرز الميليشيات

ويفترض أن تقع حقيبة الدفاع ضمن حصص المكون السني فيما تذهب الداخلية إلى الشيعية، وفقاً لنظام المحاصصة الطائفية المتبع في العراق.

وتؤكد المصادر أن الخلافات مستحكمة بشأن حقيقتي الدفاع والداخلية، فبينما يرى الكاظمي أنها من استحقاقه الشخصي ما يتطلب ترك الحرية له في اختيار المرشحين لها، تصر الأحزاب السنية والشيعية على أن الوزارتين يجب أن تحسما طائفاً وليس وفقاً لرغبة المكلف. ويسعى الكاظمي لترشيح شخصيات غير حزبية كي تشغل الحقايب الأمنية مع إصراره الشديد على حماية جهازي المخابرات ومكافحة الإرهاب من أي تدخل على مستوى تعيين القيادة. لكن الضغوط الكبيرة التي ترفضها القوى السياسية تهدد خطط المكلف بشأن عزل الملف الأمني عن التأثيرات السياسية.

وقوبلت الأسماء المسربة لشغل الحقايب الوزارية بقراءات متباينة في أوساط المراقبين، إذ اعتبرت جريئة للغاية لجهة الدفع بوجوده عرفيت بانتقاداتها اللاذعة للطبقة السياسية الفاسدة، فيما يذهب رأي آخر إلى أنها شكلت مصدر إحباط بعدما زخرت بالوجوه القديمة التي يجب أن يسأل

تشكيل حكومة عراقية جديدة لا يمكن أن يخرج عن سياق المحاصصة الحزبية والعرقية والطائفية وأن يحيد عن مبدأ مراعاة مصالح الأحزاب وكبار الشخصيات المشاركة في العملية السياسية، مهما غالت شعارات المكلف بتشكيلها في الطموح. ولا يبدو أن حكومة مصطفى الكاظمي المرتقبة ستشذ عن هذه القاعدة وتحمل التغيير الذي ينشده العراقيين.

بغداد - كشفت مصادر سياسية عراقية مطلعة أن رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي أتم اختيار أعضاء أكثر من نصف كابينته الوزارية، بانتظار عرضها على مجلس النواب لنيل الثقة في جلسة برلمانية خاصة يمكن أن تعقد في أي لحظة خلال الأيام القليلة القادمة.

وتسرّبت إلى وسائل الإعلام أسماء عدد من المرشحين لشغل مناصب وزارية في حكومة الكاظمي. وقالت المصادر إن الأسماء عرضت خلال جلسة مباحثات للقوى الشيعية، بانتظار جلسات أخرى سيتم عقدها لحسم الأمر بشأن عدد من المرشحين، قبل الذهاب إلى جلسة البرلمان لمنح الثقة التي قد تعقد منتصف الأسبوع القادم.

وتمت قائمة الأسماء المسربة خليطاً من الوجوه السياسية القديمة مثل الكردي فؤاد حسين المرشح للبقاء على رأس حقيبة المالية التي يشغلها الآن، والشيعي إبراهيم بحر العلوم المرشح لحقيبة التعليم العالي، وجبار لعبي وهو وزير سابق للنفط مرشح الآن للحقيبة نفسها، ومحمد شياع السوداني الذي كان وزيراً للعمل في الحكومة السابقة ومرشح لنفس المنصب في الحكومة الجديدة، ورئيس جامعة الأنبار خالد بنسالم المرشح لحقيبة التخطيط، ومزاحم الخطيب رئيس جامعة نينوى المرشح لحقيبة التربية، وعلاء حسين المرشح لحقيبة النقل، وريزان محمد المرشحة لوزارة البلديات.

لكن اللافت، أن القائمة ضمت على الأقل ثلاثة مرشحين مؤيدين لحركة الاحتجاج التي اندلعت في البلاد مطلع أكتوبر من العام الماضي وتستمر حتى الآن، وهم هشام داود المرشح لحقيبة الثقافة وحارث حسن المرشح لحقيبة الخارجية وكاظم السهلاني المرشح لحقيبة الشؤون الاجتماعية. ووفقاً لمصادر مطلعة على سير المفاوضات فإن قائمة الترشيحات ليست نهائية حتى الآن، لاسيما بعد الاتفاق على تأجيل النظر في أسماء المرشحين لخمس من الحقايب الأخرى، أبرزها الدفاع والداخلية.

## تغير جزئي في السيطرة الميدانية شرقي صنعاء

الجبلية الواقعة على بعد 50 كلم شرقي صنعاء. وجاء تقدم الجيش اليمني بعد أن انتصت، الخميس الهدنة المعلنه من قبل التحالف العربي من جانب واحد، وتبادل أطراف الصراع الاتهامات بشأن عدم الالتزام بها.

وبالإضافة إلى الأهمية العسكرية للسيطرة على معسكر طارق، فإن هذا التقدم الميداني الجزئي يمثل دعماً معنوياً للقوات اليمنية التي كانت قد منيت خلال الأشهر الماضية بخسارة جسيمة تمكّلت في فقدانها السيطرة على محافظة الجوف المتصلة جغرافياً بكل من صنعاء ومارب. وأرجع متابعون للشأن اليمني تلك الخسارة إلى ما يعتبرونه ارتباكاً في صفوف الشرعية اليمنية واختراقها من قبل تيار قوي تابع لجماعة الإخوان المسلمين وتختلف أجندته عن الأجندة الأصلية الهادفة لاستعادة المناطق من أيدي الحوثيين ووقف المشروع الإيراني الذي يمثلونه في اليمن.

وتدور الحرب في اليمن في ظل دعوات لوقفها وحديث عن رغبة أممية ودولية وإقليمية في حل الصراع سلمياً. وينظر من هذه الزاوية إلى المعارك الدائرة حالياً على أكثر من جبهة باعتبارها معارك تحسين مواقع وتقوية للموقف التفاوضي لكل طرف استعداداً لأي عملية سلام قادمة قد يتم إطلاقها بضغوط من أطراف فاعلة في الملف اليمني.

وقال المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في إفادته الأخيرة لمجلس الأمن الدولي بشأن الأوضاع اليمنية بأنه يضاعف جهودهم لسدّ فجوة الخلافات بين أطراف النزاع، معرباً عن اعتقاده بوجود فرصة سانحة لتحقيق السلام في البلد.

سُجّل الخميس تغير جزئي في خارطة السيطرة الميدانية في المنطقة الواقعة شرقي العاصمة اليمنية صنعاء، وهي منطقة ذات أهمية في سياق الحرب الدائرة في اليمن، إذ تمثل من جهة بوابة المدينة الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين، وتمثل من جهة مقابلة مدخلاً إلى محافظة مارب الغنية بالنفط والواقعة تحت سيطرة السلطات الشرعية المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

### السيطرة على معسكر طارق مفيدة لترسيم معنويات قوات الشرعية اليمنية بعد خسارتها في محافظة الجوف

وأعلن مسؤول عسكري بالجيوش اليمني أن الأخير سيطر على معسكر استراتيجي شرقي صنعاء إثر معارك مع الحوثيين. وقال في تصريح لوكالة الأنباء، إن قوات الجيش خاضت معارك عنيفة ضد مسلحي الحوثي واقتحمت معسكر طارق في جبهة نهم شرقي العاصمة وتكثرت من السيطرة عليه.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، إن قوات الجيش لا تزال حتى مساء الخميس تخوض معارك عنيفة في جبهة نهم. وتكمن أهمية معسكر طارق في كونه يطل على الطريق الرئيسي في مديرية نهم

## مبادرة إماراتية للم شمل أسر من عدة بلدان فرّقها كورونا

الصحية المستجدة وتأتي في سياق تليل التحديت التي فرضتها جائحة كورونا على الساحة الدولية. كما نقلت عن مصدر في هيئة الهلال الأحمر الإماراتي القول إن الهيئة ستدبني المزيد من المبادرات التي تساهم في تخفيف آثار الظروف الصحية الناجمة عن فيروس كورونا.

ومنذ تحول الفيروس إلى جائحة عالمية سخّرت دولة الإمارات موارثها وخبرتها بالعمل الإنساني والتضامني لمساعدة العديد من البلدان والشعوب على مواجهة الجائحة.

وبالإضافة إلى تقديمها مساعدات طبية للعديد من البلدان في مختلف القارات، وجهت الإمارات جزءاً من جهودها الإنسانية لإعادة من تقطعت بهم السبل وحال الوفاء دون عودتهم إلى بلدانهم. وقامت في هذا الإطار بإجراء رعايا عدة دول من وهان الصينية وتكثفت بإجراءات العزل الصحي لهم وفق ما تقتضيه الإجراءات المعمول بها عالمياً في هذا السياق قبل إعادتهم إلى بلدانهم على نفقتها. كما أجلت رعايا بلدان أخرى من إيران عندما تحولت الأخيرة إلى بؤرة رئيسية لانتشار الفيروس القاتل. واستفاد من ذلك الجهد الإماراتي مواطنون جلهم من الطلبة من عدة جنسيات من بينهم يمنيون وسودانيون وكويتيون وكوريون جنوبيون.

أبوظبي - أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية لولة الإمارات العربية المتحدة عن تكلفتها بلم شمل المئات من الأشخاص من عدة دول بعد أن تقطعت بهم السبل جراء جائحة كورونا وما فرضته من قيود إجبارية على حركة النقل، وخصوصاً النقل الجوي.

ويبلغ عدد المستفيدين من هذه المبادرة الإنسانية، وفق ما أوردته الخميس وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، 400 فرد توجد أسرهم في "عدد من الدول الشقيقة والصديقة". وأوضحت الوكالة أن الهيئة "تحملت تكاليف سفرهم من الإمارات إلى دولهم وكافة الإجراءات المتعلقة بذلك، حرصاً منها على عودة هؤلاء إلى بلدانهم وانضمامهم لأسرهم رغم ظروف الطيران المتعثرة حالياً بسبب الأوضاع الصحية العالمية الراهنة".

وقالت إن المبادرة جاءت بتوجيهات من الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة ورئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، مبنية أن مبادرة لم الشمل هذه تأتي ضمن مبادرات "صندوق الإمارات وطن الإنسانية" بالتعاون مع الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، وبالتنسيق مع الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية الأخرى في الدولة. ووصفت المبادرة بالحيوية وبأنها تعزز الروابط العائلية في هذه الظروف

## خلافات حادة تفضي إلى انشقاق داخل الحشد الشعبي

الدينية بالمؤسسة الأمنية العسكرية الرسمية، ويشير متحدثاً لشبكة روادو الإعلامية إلى أن "المرجعية الدينية تؤيد انخراط من لبى نداء فتوى الجهاد الكفائي بالمؤسسات الرسمية وعدم تعدد القوات والسلاح داخل الدولة العراقية".

ويوضح أن "طبيعة الخلافات بين الولاية العتبات الدينية والحشد الشعبي وصلت إلى طريق مسدود، لذلك وجدت الولاية أن الذهاب نحو وزارة الدفاع خير ما ينهي هذه الخلافات"، مبيناً أن "أحد أسباب هذا الإجراء هو عجز رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي عن تهدئة الأمور وإيجاد توافق بين هذه الولاية ورئاسة هيئة الحشد الشعبي".

ويضيف الشمرى "من الأسباب الأخرى لهذا الإنفكاك، هو أن عملية اختيار البديل لنائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبوهمدي المهندس، أعطت مؤشرات تفيد بأنه لا يحظى بتأييد".

أبوفدك المحمداوي في فبراير الماضي، ليتولى منصب نائب رئيس الهيئة رئيساً للأركان خلفاً لأبوهمدي المهندس الذي قتل في يناير الماضي مع قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان بغارة أميركية خارج مطار بغداد.

إحسان الشمرى  
المرجعية الدينية ضد تعدد القوات والسلاح داخل الدولة

ويوصف أبوفدك بأنه من صقور الموالاتة لإيران ومن المقربين لقاسم سليمان، وهو بالتالي من دعاة الحفاظ على هيئة مستقلة للحشد، وغير خاضعة فعلياً في تسليحتها وتمويلها وتنظيمها وضبط حركتها لسلطة الدولة.

ويقول المحلل السياسي والأمني إحسان الشمرى إن "هناك توجهات لدى المرجعية الدينية بربط قوات العتبات

"السواء الثاني، تشكيلات فرقة الإمام علي القتالية"، و"اللواء الحادي عشر، العتبة الحسينية"، و"اللواء السادس والعشرين، العتبة العباسية"، و"اللواء الرابع والأربعين، أنصار المرجعية"، وتنتمي جميعها لما يعرف بـ"قوات العتبات" وهي مرتبطة بالمرجعية الدينية التي يمثلها على السبستاني وتتبنى رؤيته بعدم السماح بوجود سلاح خارج على إمرة الدولة، وهنا أحد مواضع الخلاف مع الحشد الشعبي الذي يحمل كبار قاداته ولائاً شيعياً أشمل يمتد إلى إيران ومراجعها الدينية والسياسية.

وعلى هذه الخلفية أعلنت الولاية المنسحبة من هيئة الحشد ارتباطها المباشر إدارياً وعملياً بـمكتب القائد العام للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء نفسه، مثل سائر تشكيلات القوات النظامية.

وتقول مصادر عراقية مطلعة إن الخلافات بين الولاية العتبات وهيئة الحشد الشعبي قد استشرت منذ اختيار

بغداد - خرجت الخلافات الجارية منذ مدة داخل الحشد الشعبي العراقي إلى العلن، بإعلان مجموعة من الألوية انفصالياً عن هيئة الحشد والتحاقها بإداريا بـمكتب القائد العام للقوات المسلحة.

وتأسس هذا الهيكل المكون في غالبية العظمى من ميليشيات شيعية سنة 2014 استناداً إلى فتوى المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السبستاني بهدف مواجهة تنظيم داعش الذي غزا في تلك السنة مساحات شاسعة من شمال وغرب العراق وهدد العاصمة بغداد، لكنه تضخم كثيراً وتحول إلى هيكل أمني دائم وبات سلاحه بمثابة معضلة للدولة العراقية، خصوصاً وقد امتك سلطات سياسية كبيرة لا تتناغم بالضرورة مع سياسات العراق ومصالحه بالنظر لولاء العديد من كبار قاداته وداعميه السياسيين لإيران.

والألوية التي أعلنت فك ارتباطها بهيئة الحشد الشعبي هي كل من



عودة أمنة